



”أنا فتحنالك فتحامينا“

تصوير

عشت أياما في مدينة الحرية أو المدينة الحرة .. مع أبطال الصمود .. المايرين المناضلين الشرفاء .. الذين عاشوا سنوات وسنوات - وهذا قدرهم- في خط النار يقدمون العطاء تلو العطاء .. ويذلون دعاءهم رخيصة في أكبر ملاحم أسطورية عرفها التاريخ المعاصر .. هانت عليهم أرواحهم وقدموا كل ما ملكت أيديهم من غال ونفيس .. وضمروا الأمثلة الحية في نكران الذات ، وكيف يكون العطاء والفداء .. كل ذلك من أجل مصر .. وشرف مصر .. وكبرياء مصر .



في مياه قناة السويس الجديدة حركت الأتوف من أبناء شعب يومعيد للرحيب بقبائلنا مصر .

سمير مسعود

• تصوير:

سعد يس

صبري صلاح





سيد سرحان محافظ بور سعيد



عل ابراهيم مكوير عام محافظة بور سعيد



شعب بور سعيد يستقبل الرئيس اور السادات وفي الصورة السيد حسى مبارك نائب الرئيس

مكتب هيريس الأمريكى وضع مشروعا لتطوير ميناء بور سعيد جنوب الأرصفة الحالية . وشركة رينو الفرنسية بالاتفاق مع وزارة الصناعة مستم مصصا لاستخراج الزيوت والأحلاف من فول الصويا وستقوم بإنشاء ميناء جديد جنوب بور سعيد للتخطيط الشامل لبور سعيد الذى أعده بيت خبرة بريطالى .

سيادة المحافظ سمعت شكوى من رؤساء النقابات العالية التى اجتمعت بهم . أن النسبة التى يتقاضاها العاملون فى الحكومة والقطاع العام وهى ١٥٪ زيادة على المرتب شهريا والتي تدعم من حصيله صندوق المحافظة أصبحت لا تكفى بالنسبة لارتفاع تكاليف المعيشة فى المدينة الحرة . وهناك تفاوت جسيم فى الدخول . وهناك إسراف ومظاهر استنزافية مما خلق فجوة عميقة تترك موارده لدى الدخول الثابت . ولابد من التكافل الاجتماعى وحرية اجتماعية لضبط الدخول خاصة أن نسبة الأرتفاع بلغت فى بعض الأنشطة ٢٠٠٪ بل وصل ثمن القمح ١٧ جنبا وكيلو الكباب ثمانية جنيهات وغيره الكثير .

قال المحافظ :

هذا حق ولكن ما هو الحل فكل إیرادات المحافظة توجه لميزانية الإسكان على حساب المشروعات الأخرى . لميزانية الإسكان فى هذا العام كانت ٦٠٠ ألف جنيه ! . وفى العام القادم

ويعطى للمستوردين تسهيلات التأنية . والنتيجة أن البنك يصبح هو المستورد . وكل المستوردين يعملون فى القطاع الاستهلاكى . وكلها تعلق من الميزان ولا يدفعون سوى ١١٪ رسوما متنوعة وكلها سلع استنزافية وترفيحية . والدولة فى أشد الحاجة إلى مواد أولية ومكونات صناعية لصالح الصناعة المحلية . لئلا أن الأوان أن يوجه الاستيراد الذى يستنزف ميزان المدفوعات لهذه المواد التى تصلح كمخزون استراتيجى كما يحدث بالنسبة للمواد التحوينية .

رد الوزير سرحان قائلا :

بالفعل يتم حاليا استيراد مواد البناء المختلفة مثل الحديد والأسمنت . بل إن بنك مصر دخل فى الصناعات وأيضاً بنك قناة السويس وبنك القاهرة . أما البنك الأجنبية فلم تدخل حتى الآن بل وأنشئ البنك الوطنى للتنمية من خلال الحرب الوطنى الديمقراطى برأس مال قدره ٥ ملايين جنيه . وسيتركز على تحويل المشروعات الإنتاجية . وهناك منحة من الحكومة الإيطالية بالتعاون مع هيئة الاستئجار لوضع دراسة عن الصناعات المناسبة لإقامتها فى المنطقة الحرة . بل وكل البنوك فى المنطقة تجرى حاليا دراسة شمولية لإحداث دور إنتاجى . ومن العام القادم ستقف وقفة حازمة لترشيد الوضع . والحمد لله نحن مازلنا فى بداية التجربة . وكل تجربة لها سلبياتها . والأهم أن تعرفها ونضع لها الحلول العلمية . بل إن

إدارة المنطقة الحرة فى بور سعيد . إلى متى ستظل المدينة الحرة ذات طابع تجارى ؟ بمعنى هل هناك تخطيط علمى لتحويل بور سعيد إلى مدينة صناعية لتصبح مدينة مصدرة لا مستوردة أى نضع كل المقومات للتطبيق العلمى ؟

رد المحافظ قائلا :

فعلا بدأت خطة منذ أكثر من عام لزيادة الأنشطة الصناعية فى المنطقة الحرة . وتكون صندوق لتنمية الصناعات الشريك فيه المستوردون بالمدينة بلغ رصيده حتى الآن ٤ ملايين جنيه . وسوف يسهم أصحاب هذا المبلغ فى إنشاء البنك الوطنى للتنمية فى المشروعات الصناعية الأخرى . . وأيضاً ومنذ أكثر من سنتين لا تعطى موافقة على أية مشروعات تخزين جديدة . وحفظت منطقة صناعية جنوب الرسة لإقامة الصناعات المختلفة بها .

وسوف يتم التحويل تدريجيا وصولا إلى خلق فرص عمل جديدة يمكنها بالتدريج جذب طاقات العمل المختلفة الموجودة حاليا بالأسواق إلى المصانع . أى أن المستهدف النهائى هو أن تصبح المنطقة منطقة إنتاجية بالتصدير . . بل إن تنشيط عمليات الترتيب لابد أولاً أن توفر لها الخطوط الملاحية التى تربط بين دول العالم . وزيادة أرصفة البناء وتطويره بالكامل .

قلت للوزير سرحان بوجود ١٥ بنكا فى بور سعيد تحول الاستيراد فى القطاع التجارى بلغ التحويل هذا العام ٧٠ مليون جنيه .

إنه شعب بور سعيد . عشت مع الرجال فى الحرب والسلام الذى يجتفل بأعياد وأفراح قناة السويس شريان الحياة والرخاء فى المنطقة وزيارة الرئيس السادات وبعدها القومى . . وعشت أيضا مع الرجل الإنسان الثائر ابن بور سعيد البار سيد سرحان محافظ بور سعيد الذى يعرف كل مشاكلها ويعيش ويحلم بكل نישانه لتطوير المدينة لتصبح نموذجية ومنطقة فريدة من نوعها على مستوى الجمهورية ومحط أنظار العالم من مستثمرين وسياح . وكما جاهد أبطالها المعارك فى الأزمان والحروب والتضروا بنفس الروح سيخوضون معارك التنمية فى عهد السلام من أجل كل مصركا عودونا دائما .

ولقدعش حقا أن عدد الرحلات والأفواج السياحية التى تقدر يوميا إلى بور سعيد لا تفل عن مائتى سيارة أوتوبس بخلاف السيارات الملاكى . وقد وصل عددها فى بعض الأيام إلى مائة أوتوبس أى أنه بلغ يوميا إلى بور سعيد حوائى خمسين ألف شخص . . ومجدهم مستشرين فى كل أسواقها يتدرون البضائع . صورة معاقبة لجماع بيت الله الحرام بعد أن يقوموا بمسك الحج يذهبون إلى أسواق جدة للشراء . نفس الصورة مجددا فى بور سعيد !

فى حوار مع الوزير سيد سرحان محافظ بور سعيد . سألته بصفتك رئيس مجلس



الرئيس انور السادات والسيدة هي السادات والهنس سيد عمرى



السيد إسماعيل عضو مجلس الشعب



سيد قاسم عضو مجلس الشورى



عبد الوهاب فرحة عضو مجلس الشورى

مكان المزارك . وهذا الاجتاع يتم شهريا بل وتؤخذ اغلب توصياته بشكل فوري وحاسم . قلت : حضرت اللقاءات التي تحت ميثاقك وبين رؤساء مجالس إدارات الشركات البحرية وممثل النقابات العمالية والتي استمرنا أكثر من سبع ساعات في يومين وأعجبني الأسلوب الديمقراطي الذي تتبعه في مناقشة القضايا وبالذات الإنسانية المتعلقة بمشاكل المجتمعات السكنية للعامل . والعلاوات المتأخرة والامتيازات وحلها على الفور ؟

قال سيد سرحان :

هذه اللقاءات تتم أسبوعيا مع كل الشركات العاملة في محافظة بور سعيد لمناقشة المشروعات التي قامت بها كل شركة حسب الخطة

المستهدفة . وهل هناك مشاكل تعرق تنفيذ الخطة والحالت المالي والإداري . وهل هناك خسارة أو حطفت ربحا وهل هناك مشاكل تعوق عمل هذه الشركات في أية جهة لتذليلها فورا . وأنا أحت كل شركة بأن تقوم ببناء مساكن للعاملين فيها واخفاضة من جانبها تقدم الأرض لهم بشئ رمزي لحل مشكلة الإسكان نهائيا

وما أريك أن بور سعيد حتى الآن لا توجد بها سينا تليق أو مسرح أو ناد أو كازينو سياحي أو مطعم برغم أن بور سعيد مدينة حرة بها مستثمرون مصريون وأجانب وهي منطقة سياحية عالمية أي منطقة جذب لكل الأجانب في العالم . وبالذات بالنسبة لموقعها القريب . فهي تطل على قناة السويس والبحر الأبيض خاصة بعد عمليات التطوير التي تمت في القناة وتفرقة السادات الجديدة عند بور فؤاد التي أضافت أرضا جديدة إليها ؟

قال المحافظ :

لقد قدمت لجنة السينا أرضا قيمتها حوالي 3 ملايين جنيه لتبنى عليها دارا للسينا ولم يتم شيء حتى الآن . والمستثمر الخاص يرفض استئجار أمواله في هذا المجال . وبالتالي للكازينو فالحكومة أنشأت داخل البحر كازينو من الدرجة الأولى بخلاف مجمع الكيانات الكبير للمصيفين . وهناك ثمانية فنادق كبيرة على رأسها هيتون . وسيقوم بإنشاء مجمع ضخم (سوبر ماركيت) وأنا أرحب بأي دعوس . أموال لدعم السياحة . وستبدأ كوبري على بور سعيد والقنطرة . وعند الرسة سيقام خط جديد للمعدات إلى بور فؤاد . وهناك طريق جديد بين بور فؤاد والعريش . وزارة النقل متشئ طريقا مزدوجا على الطريق الصحراوي سيقلد في الخطة الحسنة .

وأخيرا ما رأي السيد المحافظ في الاجتاع الذي تم في حضورك مع البحارة المصريين وأثاروا فيه مشكلة عدم قانونية

لا ميزانية . مستخدم على الفسا ولكن يجب ان يحدث تكامل بين المستثمرين . وتفرص هضبة اجتماعية في إطار الحرب الوطني الديمقراطي . أي بينما صندوق للتكامل الاجتماعي خاصة أن هذا الطاوت له أثره البالغ وله انعكاس خطير . كل واحد يريد أن يزيد دخله . فاللغة المتصرفه للنتاج هي المهضومة .

قلت للسيد المحافظ لقد سمعت أن نسبة ٣٠٪ من العاملين في المصالح والشركات انقطعوا عن العمل في شكل إجازات مرضية وإصابات عمل . والحقيقة أنهم يعملون في التجارة ولنا كسب لزيادة دخلهم أمام الظروف الاقتصادية الصعبة .

قال :

كل المواد الخيرية متوافرة وأرخص من أية محافظة . فبعد إنشاء شركة الدواجن التي اشترك فيها بنك مصر أصبح ثمن البضعة ٥٥ مليا . ومتوافرة وكيلو الدواجن ٨٥ قرشا . وكذلك السلك رخيص . وصرفنا ٢١٠٠ معاش (السادات) .

سألت المحافظ : بور سعيد تعاني من مشكلة إسكان رهبة واحدة ؟

قال : لسنا مدينة فوق العادة - بور سعيد مدينة مثل سائر المدن ولديها مشكلة الإسكان . تم بناء ١٣ ألف وحدة سكنية في خمس سنوات وجرار حاليا بناء ٨ آلاف وحدة سكنية قام بها الاتحاد التعاوني في مدينة السلام . وهناك مشروع إسكان جديد لائق وحدة سكنية سيمول من بنك مصر بل يجري تنفيذ وحدات سكنية سريعة للمواطنين الذين يسكنون في أحياء ولنا محضهم .

قلت : ما رأيك في مداخل بور سعيد والمهزلة التي تحدث يوميا للمواطنين في المزارك والصورة المؤسفة أمام المستثمرين خاصة الأجانب . بل وتعطيل مصالح الناس من جميع القنات . والصورة غير الحضارية بالرغم من مفهوم المنطقة أو المدينة الحرة أنها وصلت إلى قمة الحضارة بخلاف بقية المدن الأخرى ؟

رد المحافظ قائلا :

نحن نشكر جدا في تحديد المدخل الرئيسي والذي سيتكامل . مليون جنيه خاصة أن الماني أصبحت متبالكة لا تليق بمدخل المدينة الحرة وبالتالي للمزارك عندما حاليا وفد كبير من وزارة المالية ومصالح المزارك ومصالحه الضرائب . مهم السيد محمد عبد نائب وزير المالية والسيد حسين أمين مدير المزارك وعدمن كبار المستثمرين سيحدثون مع كبار المستثمرين والتجار والممولين ورجال المزارك في بور سعيد لوضع خطة لتحصيل الضرائب المتأخرة والمتسقة على الممولين وتدعيم أموريات ضرائب بور سعيد . ووضع تصور جديد لتغيير